

دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين

م. نهى حامد طاهر الطائي

كلية الطب - جامعة العميد - العتبة العباسية المقدسة

الملخص

تعد زيارة الأربعين من النواميس المضيئة للاعتناء بسيدنا الامام الحسين بن علي (عليه السلام)، فعندما نفهم هذا المعنى الذي يتجلى في موضوع كالحسين (عليه السلام) الذي (بكته السماء أربعين صباحاً بالدم، وبكت عليه الأرض أربعين صباحاً بالسواد، وبكت عليه الشمس أربعين صباحاً بالكسوف والحرمة. ومثل ذلك فالملائكة بكت عليه أربعين صباحاً، وما إختضبت امرأة منا ولا أدهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة من بعده) بالرغم من البعد التاريخي لمعركة الطف. وبالرغم من أن مناسبة زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) تُعدُّ من المناسبات الدينية السنوية المقدسة للمسلمين عموماً، وللشيعة على وجه الخصوص، إلا أنها من حيث الجوهر تنطوي على أهداف متعددة لا تنحصر في جانب محدد، فهي فضلاً عن صفتها الدينية والشعائرية والاجتماعية وما شابه ذلك، تنطوي على هدف ثقافي مهم جداً، يشمل الفئات العمرية كافة، والشباب من طلبة الجامعة على نحو الخصوص، ليرتفع بمستواهم الثقافي الى أعلى درجة ممكنة، لما للثقافة من دور كبير في تطوير حياة الناس، فضلاً عن وضع طلبة الجامعة وجهاً لوجه أمام مسؤولياتهم. فعندما يكون طلبة الجامعة مسلحون بالثقافة المتوازنة، واصحاب عقيدة راسخة يستمدونها من جذورها الصحيحة، عند ذاك سوف يكونون في صدارة المجتمع، وتأتي زيارة الأربعين لتكون الرافد الثقافي العقائدي للشباب من طلبة الجامعة، وهي التي تمدهم بنبع الأفكار الثقافية الجماعية على نحو سنوي، ففي كل سنة في مثل هذا الوقت يعيش طلبة الجامعة في محافظات العراق كافة أجواء هذه الزيارة الخالدة، ويستمدون منها ثقافة إيجابية لاسيما في مجال الأفكار التي تدعم مساراتهم الانسانية السليمة في الحياة. إن البحث الحالي يحاول الوصول الى معرفة دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام)، ومن أجل التوصل الى هدف البحث قامت الباحثة ببناء استبانة تتألف من (١٢) فقرة، بعد أن تم صياغة فقراتها من خلال الاعتماد على الأدبيات السابقة، فضلاً عن السؤال المفتوح المقدم الى (١٠) طلبة من طلبة الاعلام الجامعي. ومن أجل تطبيق الاستبانة على عينة البحث البالغة (٤٣) طالباً من طلبة الاعلام الجامعي من جنس الذكور إذ تم اختيارهم قصدياً من (٦) جامعات في محافظة بغداد (بغداد - مستنصرية - النهرين، كلية دجلة - التكنولوجيا - كلية النور). وبعد عرض فقرات الاستبانة على (٨) خبراء في مجال الاعلام وعلم النفس، أصبح عدد فقرات الاستبانة (١٠) فقرات، ومن

أجل توفير إمكانية تطبيق الإستبانة على عيّنة البحث، تم استخراج معاملات الصدق والثبات لفقراتها، وبعد حساب الإجابات التكرارية لعيّنة البحث، استخرجت الباحثة النسب المئوية لمعرفة مستوى إجابات الطلبة على الفقرات، ولقد أظهرت نتائج البحث إن جميع الفقرات قد نالت نسبة (٨٣٪) فما فوق، وهذا يدل على إن دور الطلبة كان ذا مستوى كبير في الخدمة الحسينية من أجل تفعيل مسيرة الأربعين، وبعد الحصول على نتائج البحث قدّمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

The Mass media role of the university students in activating the Fourteenth march

L.Nuha hamid taher

Faculty of Medicine - Dean University

Abstract

The Fourteenth march is one of the bright lights to take care of our master Imam Hussein (peace be upon them). When we understand this meaning, which is reflected in the theme of al-Hussain (peace be upon him). And the earth wept at him forty in the morning in black, and the sun wept at forty in the morning with eclipse and red. Like this, the angels cried at forty in the morning. We have not been insulted by any of our women, nor have we become extinct, nor have we fallen until the head of Obeid Allah ibn Ziyad has come to us and we are still in a lesson after him, despite the historical dimension of the battle of the Altab. Although the occasion of the Fourteenth march "Imam Hussein (peace be upon him) is a holy annual religious events for Muslims in general, and the Shi'a in particular, but it is, in essence, involving multiple targets are not confined to a specific aspect, it is in addition to the religious ritual, social and the like described, involving a cultural goal is very important, include all age groups. And the young university students in a particular, raising their level of cultural to the highest degree possible, because of the culture of a great role in the development of people's lives, as well as the status of university students in front of their responsibilities and face-to-face. When a university students armed with culture, balanced, and the owners of well-established doctrine, it derives from the correct roots, when that will be at the forefront of society, the Fourteenth march comes forty to be the ideological and cultural tributary of the young university students, and they are provided by Fields collective cultural ideas on an annual basis, every year at this time university students live in the provinces of Iraq, all the atmosphere of this timeless visit, and draw them a positive culture, especially in the field of ideas that support their paths humanity healthy life. The current research is trying to get to know the role of the Hussein service to the university students in activating the march of 40 Imam Hussein (peace be upon him). In order to reach the goal of the research, the researcher built a questionnaire consisting of (12) items, after the paragraphs were written by relying on previous literature, as well as the open question presented to (10) students of university students. In order to apply the questionnaire to the sample of (43) students from university students of the male sex. They were deliberately selected from six universities in the province of Baghdad (Baghdad - Al Mustansiriya - AL-Nahrean, Dijlah University - Technology - College AL-Nsoor). After the questionnaires were presented to (8) experts in the

field of Media and psychology, the number of items of the questionnaire consisted of (10) items. In order to apply the possibility of applying the questionnaire to the research sample, it was extracted validity and reliability of its clauses transactions, and after calculating the answers to the repetitive research sample. The researcher extracted items to determine the level of student answers to the items. The results of the study showed that all the items had reached (83%) and above. This indicates that the role of the students has been a great level in the Hussein service in order to activate the visit of Fourteenth, and after obtaining the results of the research presented the researcher a set of recommendations and suggestion.

المبحث الاول:

الأطار العام للبحث

أولاً- المقدمة:

تتفرد مسيرة الأربعين السنوية بحركتها الاجتماعية الفريدة التي لا تشابهها حركة في مفاصل المجتمع والتي تُعدُّ من أهم المنعطفات الثقافية في تاريخ الحركات الاجتماعية.

كما تعد مسيرة الأربعين في ذاتها إعلاماً حسيماً متميزاً في نشر معالم ثورة كربلاء وتثبيت جذورها وبيان فضائلها عبر الموج الجماهيري الذي يتحد في وحدة المقصد وهنا يبرز دور الخدمات الحسينية الفاعلة في الاستفادة من حركة مسيرة الأربعين وسماتها العلمية^(١).

لقد اندرجت أربعينية الإمام الحسين عليه السلام بمفهومنا المعاصر ووفق الآليات الديمقراطية الحديثة على أنها مسيرات تأييد وتضامن مثالية ونموذجية وذات مواصفات إنسانية وعلمية، وهذا ليس اجتهاداً شخصياً بل حقيقة واقعة أساسها إعداد المشاركين وعفوية التنظيم وتباين الثقافات واختلاف الأجناس والأعمار، وهي أشبه ما تكون بصناديق الاقتراع المشمعة بحب المسيرة الحسينية الخالدة وسلامة الفكر الامامي، المحب للخير والناشد للعنف والتطرف^(٢).

وبالرغم من أن مناسبة زيارة أربعينية الامام الحسين عليه السلام تُعدُّ من المناسبات الدينية السنوية المقدسة للمسلمين عموماً، وللشيعة على وجه الخصوص، إلا أنها من حيث الجوهر تنطوي على أهداف متعددة

لا تنحصر في جانب محدد، فهي فضلاً عن صفتها الدينية والشعائرية والاجتماعية وما شابه، تنطوي على هدف ثقافي مهم جداً، يشمل الفئات العمرية كافة، والشباب من طلبة الجامعة على نحو الخصوص، ليرتفع بمستواهم الثقافي الى أعلى درجة ممكنة، لما للثقافة من دور كبير في تطوير حياة الناس، فضلاً عن وضع طلبة الجامعة وجهاً لوجه أمام مسؤولياتهم^(٣).

وفي هذه المناسبة العظيمة يجدد طلبة الجامعة عهدهم للإمام الحسين عليه السلام بأن يكونوا جنوداً في هذه المسيرة الحافلة بالعطاء، كما أنهم يواسون سيدتنا العقيلة الطاهرة عليها السلام بمصائب إختوها، فهؤلاء الطلبة يسألون الله أن يسدد خطاهم في هذه المسيرة الخالدة التي اقتبسوها من آبائهم، وما يقدمونه الآن ماهو إلا نزر يسير، وما هذه القوافل الحاشدة من الطلبة إلا تضامناً مع سيدنا الامام الحسين عليه السلام من أجل تحدي الطواغيت والوقوف ضد الإرهاب والظلم مشياً على الأقدام، وذلك من أجل الحفاظ على هذا الذكر خالداً الى يوم القيامة^(٤).

ويتمثل دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة بتفعيل المسيرة الأربعينية عن طريق تقديم مختلف أنواع المأكّل والمشرب الى زوار أبي الأحرار الامام الحسين عليه السلام بمناسبة الأربعين، إذ يقومون بتوفير كل ما يرغب به الزائر من مستلزمات وسط استعدادات أمنية وخدمية وصحية، وهم لم يدخروا جهداً ولا مالاً من أجل تقديم كل ما يملكون قربة الى الله تعالى فهم بحق مثّلوا أيقونة الخدمة الحسينية^(٥).

فعندما يكون طلبة الجامعة مسلّحون بالثقافة المتوازنة، وأصحاب عقيدة راسخة، يستمدونها من

والإنسانية، لذلك نحتاج الى أن تكون الزيارة عملاً ثقافياً توجيهاً وتوعوياً لإرشاد الناس واستثمار العواطف الجياشة لتعريفهم بكل تلك القيم.

ويمثل دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة إحدى تلك الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها أصناف متعددة من المجتمع في مثل هذه اليوم، فهم من خلال نشرهم للتعاليم الدينية وللقيم الإنسانية التي جاء بها الامام الحسين عليه السلام يجسدون الأهداف النبيلة للنهضة الحسينية^(٨).

كما يتضح دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة من خلال انجازاتهم الدينية المتمثلة بتخصيص برامج لقراءة دعاء كميل، واخرى التأكيد على أهمية التمسك بالصلاة، فضلاً عن إقامة المحاضرات الارشادية والقصائد الشعرية في رحاب أهل البيت عليه السلام، وإلى جانب ذلك، يتم إحياء ذكرى زيارة الأربعين عن طريق نشرها في مطويات خاصة بالإعلام الطلابي للجامعة، أو إعلانها في بعض القنوات الدينية، أو عرضها في النت من خلال اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة^(٩).

كما تظهر الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة أيضاً في إطار الاستحضارات الأمنية لاستقبال مناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام إذ تتم المشاركة الطوعية من قبل آلاف من الطلبة في الحفاظ الأمني لحماية المسيرة الطلابية من كافة الجامعات والمعاهد العراقية المختلفة، وكذلك حماية الزائرين من أخطار الانفجارات ومظاهر القتل التي قد يتعرض لها الزائرون أثناء الزيارة العاشورية^(١٠).

جذورها الصحيحة، عند ذاك سوف يكونون في صدارة المجتمع، وتأتي زيارة الأربعين لتكون الرافد الثقافي العقائدي للشباب من طلبة الجامعة، وهي التي تمدهم بنبع الأفكار الثقافية الجماعية على نحو سنوي، ففي مثل هذا الوقت من كل سنة يعيش طلبة الجامعة في محافظات العراق كافة أجواء هذه الزيارة الخالدة، ويستمدون منها ثقافة إيجابية لاسيما في مجال الأفكار التي تدعم مساراتهم الإنسانية السليمة في الحياة^(٦).

ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص سؤال البحث بالآتي:

ما دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين؟

ثانياً- أهمية البحث والحاجة إليه :

تعد زيارة الأربعين من النوااميس المضيئة للاعتناء بسيدنا الامام الحسين بن علي عليه السلام، فعندما نفهم هذا المعنى الذي يتجلى في موضوع كالحسين عليه السلام الذي (بكته السماء أربعين صباحاً بالدم، والأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحرمة، ومثل ذلك فالملائكة بكت عليه أربعين صباحاً، وما إختضبت امرأة منا ولا أدهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة من بعده) على الرغم من البعد التاريخي لمعركة الطف^(٧).

إن لزيارة الأربعين دوراً مهماً في تحريك الجماهير للأهداف السامية التي مثلها الامام الحسين عليه السلام وثار من أجلها، وهي قيم الايمان والحرية والعدالة

وتتضح الوقفة الرجولية وهذا الإباء الإيماني لطلبة الجامعة من خلال ما جسده بكل شموخهم بإقامة المواكب الإيمانية الحاشدة ومساعدة الزائرين الذين لبوا إرادة رب العرش العظيم بمودة آل بيت نبيه (صلواته وسلامه عليه وعليهم) فهبوا زرافات صوب كربلاء المقدسة لتأدية زيارة سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين (عليه السلام) بذكرى شهادته وإحياء مراسم العزاء عند مرقد الطاهر معلنين تمسكهم بمشروعه.

وقد خرج طلبة الجامعة في مسيرة عزائية موشحة بالسواد حزناً لهذا المصاب الذي أدمى قلب الإنسانية، هذا المصاب الذي أنار السبيل إلى الحرية والمعرفة وحفظ الدين وصان الشريعة. كما انطلقت المواكب الطلابية وكعادتهم كل عام من شارع قبله أبي الفضل العباس (عليه السلام) متجهين بعدها الى الصحن الشريف ليختتموا هذه المسيرة عند مرقد صاحب العزاء الإمام الحسين (عليه السلام) مروراً بساحة ما بين الحرمين الطاهرين^(١١).

وإنطلاقاً من هذا الشعور الجماعي لطلبة الجامعة إزاء الإيمان بالله تعالى والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) نلاحظ ان الآلاف منهم - وربما الملايين - يندفعون في مسيرات حاشدة لأداء شعيرة السير على الأقدام لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الأربعين العشرون من صفر، وعند هذه النقطة بالذات تصطدم هذه الشعيرة قبل غيرها بالأنظمة السياسية الحاكمة على مر الزمان، فالمواكب المتسلسلة من مناطق مختلفة وهي تضم الحشود الجماهيرية التي اغلبها من طلبة، والتي تهتف باسم الثورة الحسينية، هذا أولاً، أما

الأمر الثاني والأكثر خطورة هي مسألة الولاء التي تبقى دائماً وأبداً ضالة الحكام المتسلقين جدار الحكم على حين غفلة من الناس، إذًا، فالحشود متزايدة ومتعاطمة، وهي معبأة بمشاعر الأسى على ما حصل لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما الولاء والطاعة والذوبان، فهي في نقطة واحدة مركزية هي: الإمام الحسين (عليه السلام)^(١٢).

وما دامت الخدمة الحسينية الطلابية تسير في تحقيق الحفاظ على النهضة الحسينية، إذن فنحن نعيش في إفادٍ معرفي منهجي يستقرىء ويفحص ويحفر ويتمسح ويراجع ويقارن ويحلل ويستنتج. إذ أن الملايين من الطلبة تبدأ رحلة التوجه مشياً على الأقدام إلى قبر الحسين بن علي (عليه السلام) في كربلاء من اليوم الأول من شهر صفر كالمعتاد، فتعطل التزاماتها وتتفرغ لهذا العمل لا غير، وتختلف مسافة المسير باختلاف نقاط الانطلاق، على امتداد الطرق الموصلة للمقصد بدون أي توقف معلنة ولاءها لقائد الثورة الانسانية أبي الأحرار الامام الحسين (عليه السلام)^(١٣).

إن زيارة الأربعين تشكل ظاهرة اجتماعية أخلاقية وإنسانية مؤثرة تركت أبعاداً إيجابية جديرة بالرصد والدراسة والبحث والتوقف عندها بعد فرزها لحالات رائعة وأبعاداً إيجابية من شأنها أن تشكل دافعاً قوياً للنهوض بمجتمعنا الى مصاف المجتمعات المتقدمة، وذلك من خلال ما تزرعه هذه الزيارة في نفوس طلبة الجامعة من منابع حقول الالتزام الخلقي، والتغذية العلمية، وبناء الكرامة الانسانية، ورفض العبودية والذلة في الحياة. باعتبارهم يمثلون حاضر المجتمع ومستقبله.

ذكرى أربعينية الحسين عليه السلام من كل سنة.

خامساً - تحديد المصطلحات:

١. الدور:

أ. عرفها (خواجه، ٢٠٠٥): نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزاً اجتماعياً معيناً خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون - هم الآخرون - أوضاعاً اجتماعية أخرى^(١٤).

ب. عرفها (بدوي، ٢٠٠٧): تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه^(١٥).

٢. الخدمة الحسينية:

عرّفها (الخزاعي، ٢٠١٦): وهي التي تحدّد بخدمة زوار الامام الحسين عليه السلام في زيارة الأربعين، إذ أن الخادم هنا تتبدل صفته التشريفية ويرتقي مراتب لا يمكن لأي شريحة أن ترتقيها، مجرد أن يكون خادماً للحسين عليه السلام، فإن الأمر يخرج من نطاق العقلية المعرفية، وينحو نحو الشرف الرفيع والمنزلة العالية، فيتربع إسم الخادم موقعاً تنسحب عليه قدسية غير طبيعية، ليست قدسية دينية ولا اجتماعية، ولا تقدير بحكم الوظيفة الحكومية، إنها شكل فريد لا يشعر بحلاوته إلا الخدام الحسينيون، كرامة ولذة لا يستشعرها إلا خدام الحسين عليه السلام الذين تركوا مصالحهم وبيوتهم وأبناءهم، ليعيشوا لذة ما بعدها لذة، ويبنون شرفاً ما فوقه شرف^(١٦).

٣. مسيرة الأربعين:

لذا تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال إبراز دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين، إذ إنه:

١. يمثل طلبة الجامعة المرتكز الأساس الذي تستند إليه الامم والشعوب، لهذا تعد الخدمة الحسينية الطلابية جانباً مهماً في إعلاء صوتهم وأهدافهم، ومن هذه الأهداف الإبقاء على استمرارية الثورة الحسينية من خلال مشاركتهم الرائدة في زيارة الأربعين.

٢. تُعدّ الخدمة الحسينية الطلابية إحدى المضامين التي توصي بهم المجالس والمنابر الحسينية، باعتبارهم فئة الشباب الذين يتوقف عليهم رفع صيحات الإصلاح الحسيني، عن طريق ما يقومون به من أعمال طوعية في سبيل إحياء الثورة الحسينية ضمن زيارة الأربعين.

٣. كما تبرز أهمية البحث في أنه يُعدّ من الدراسات الجديدة والنادرة - في حدود علم الباحثة - والتي حاولت تناولها والتعرف على نتائجها، فضلاً عن أن القيام بهذه الدراسة سوف يضيف جانباً مهماً من الحقول المعرفية والتي تسد النقص العلمي الحاصل في مكتبتنا العلمية والدينية على السواء.

ثالثاً - هدف البحث:

يهدف البحث التعرف على دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين.

رابعاً - حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة من الذكور في شهر صفر المصادف

الإصلاح في أمة جده، وإن مسيرة الأربعين ما هي الا صرخة حق في وجه العالم قد تعالت بأننا لابد أن نضحى بالغالي والنفيس في ثبات الرسالة الإنسانية هذه^(١٩).

وزيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام - باعتبارها ظاهرة دينية تكرارية تتجدد في كل عام - لابد من دراستها بجميع أبعادها لأجل اقتطاف الثمرة المرجوة منها، لأن السلوك دينياً كان أم غير ديني إذا لم يخضع للفكر سيكون عشوائياً ويذهب سدى دون فائدة تذكر لذا قيل: أصل السلوك فكرة، أضف إلى ذلك أن السلوك المستند إلى فكر رصين يكون المحرك والباعث عليه قناعة راسخة في ذهن الإنسان منشئها الفكر تولد التزاماً وحرصاً ودقة في مقام التطبيق^(٢٠).

كما يؤكد العلماء والمعنيون بفحوى هذه الزيارة المباركة وأهدافها الانسانية الكبيرة والاستفادة القصوى منها، فأنا نحتاج الى أن تكون هذه الزيارة المباركة مصدر إشعاع ثقافي للشباب المسلم وخاصة طلبة الجامعة، وشباب الشيعة وأتباع أهل البيت عليه السلام، وهذا يستدعي تهيئة وتحضير وإعداد برامج ثقافية فعلية، يتم وضعها مسبقاً من لجان لها الخبرة والكفاءة التامة في هذا المجال، فالثقافة باتت من المشاريع العملية المهمة التي ينبغي أن ترافق بحضورها زيارة الأربعين، وينتهزها القائمون عليها، كما إن هذا الكم الهائل من الشباب الجامعي، قد تم ضخ الثقافة الحسينية في عقولهم وأذهانهم، حتى يكونوا أكثر استعداداً لتطوير حياتهم على المستوى الفردي والاجتماعي أيضاً^(٢١).

عرّفها (الطوسي، ١٣٨٧هـ): عنوان يطلق على تظاهرة شيعية ينطلق خلالها ملايين من الشيعة باتجاه كربلاء لزيارة الحسين بن علي بن أبي طالب في العشرين من صفر من كل عام إذ يتقاطر الشيعة من شتى المدن والقرى العراقية تشاركهم في ذلك الوفود الكثيرة من أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام من شتى البلدان كإيران والبحرين والكويت ولبنان وباكستان و...، ويعتبر أكبر تجمع بشري سنوي وأضخم مسيرة راجلة في العالم^(١٧).

المبحث الثاني:

الأطار النظري للبحث

أولاً- مفهوم مسيرة الأربعين:

إن خلود مسيرة الحسين عليه السلام تبنى على إحياء الرسالة الحسينية وتطبيقها في حياتنا الطبيعية وذلك لما له من الأجر العظيم عند الله تعالى، ولما له من الصلاح في المجتمع كما قال الامام الحسين عليه السلام: «ما خرجتُ أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً وإنّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي لأمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر». هذا ما تعلمناه من مسيرة النهضة الحسينية التي رسمت لنا أسمى الأهداف لنجعلها منطلقاً لحياتنا فكيف لا تكون المسيرة الحسينية خالدة^(١٨).

ففي أربعين الحسين عليه السلام التي هي أربعين الانتصار، تهفو جميع القلوب الى كعبة العشق كربلاء تجدد الحزن والولاء وتندندن قصيدة الوفاء الموعود لظهور الذي سينادي ويزلزل كيان الأرض، ب «نداء» يا لثارات جدي»، تلك الأربعين التي تذكرنا دائماً بأن الامام الحسين عليه السلام قد ضحى بنفسه وعياله من أجل

الحسين عليه السلام قد عُرف بحقه وحقيقته، وهذه تنعكس على زواره. فمن زاره على هذه العقيدة له الدرجات الرفيعة عند الله ورسوله والمؤمنين لأن من زار الإمام عارفاً بحقه كتب الله له الجنة^(٢٣).

عن الإمام الباقر عليه السلام: قال لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من فضل لامتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات^(٢٤). وعن الصادق عليه السلام قال: زوروا الإمام الحسين عليه السلام ولو كان كل سنة فان كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة.

ولنا أسوة حسنة بخدمة الحسين عليه السلام الحقيقيين من بني هاشم العلويين والمخلصين يضاف إليهم الذين تشرفوا بالشهادة بين يديه عليه السلام يوم عاشوراء وضحوا بأعز ما لديهم من دماء وولد ومال ومتاع وتعرض عيالهم ونسائهم للمحنة والسبي تأسيّاً بعيال الحسين عليه السلام خاصة، والهاشميين وآل أبي طالب عليه السلام الذين ضربوا الأمثلة في التضحية والفداء عامة^(٢٥).

فالشعائر الحسينية والخدمة الحسينية صنوان متشابهان كلاهما ينطويان على منظومة قيم إنسانية غاية في الروعة والسلام والحنو ما يجعلها قادرة على تشذيب النفس (حتى الأمانة بالسوء) من سوئها وأدرانها، لتجعل منها روحاً مباركة تميل إلى الرحمة والتعاون والسخاء، وتدفع الإنسان إلى فهم الآخرين واحترامهم والتعاون معهم، واحترام آرائهم، وعدم التصادم مع وجهات نظرهم وأفكارهم، وهذا يعني نوعاً من الانسجام والوئام يسود البشرية كلها. اذ نجد ان هذه الأيام المباركة، أيام عاشوراء، هي أنسب

إن فلسفة العشق الحسيني التي نُحِتَت مفرداتها قبل أربعة عشر قرن بنوع خاص من الإباء والتضحية والثبوت والصمود استطاعت رغم حملات الطمس المتتالية عبر قرون، أن تحافظ لا على بقائها فقط، بل وعلى تأثيرها في الأجيال المتعاقبة، إنها فلسفة الإمام الحسين عليه السلام العاشورائية، التي خطّها وثبتّها في عقول ملايين البشر، لا من خلال المفاهيم والمفردات النظرية فقط، بل من خلال ترجمتها عملياً في أرض كربلاء، ليكون هو وكل أهل بيته وأحبّته (عليهم أفضل الصلاة والسلام) أول وأبرز المترجمين لهذه الفلسفة النظرية والعملية. ونحن عندما نقول: «فلسفة العشق الحسيني»، فإننا لا نقصد بذلك نشر الكلام، لنسج أفضل معاني البيان، أو لنضفي من خلالها على مقالتنا أدق مفردات الكلام، بل إننا في إطلاق هذه المفردات على ما نراه يحصل في أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، نعي بعلمٍ وكذلك ندرك بمعرفة ما تحمله هذه المفردات من معاني ومفاهيم، بحيث أطلقناها على ملحمة أربعين الإمام الحسين عليه السلام، التي تحصل داخل أرض العراق^(٢٦).

ثانياً- شرف الخدمة الحسينية في زيارة الأربعين:

إن خدمة الإمام الحسين عليه السلام بصورتها الواقعية هي الشرف الأعظم وإن كانت بأشكالها المتعددة، لذلك ترفع كثير من الهيئات والمواكب الحسينية شعار (خدمة الحسين شرف لنا) فتكون خدمة الإمام الحسين عليه السلام شرفهم حقاً لأن الإمام الحسين عليه السلام هو شرف لكل مؤمن ومسلم ومسلمة، ولأن الإمام

تأخذ على عاتقها توفير وتهيئة الأجواء المناسبة التي تساعد على راحة الزوار الكرام وبلا مقابل^(٢٨).

ثانياً- دور الاعلام الطلابي في تفعيل الزيارة الأربعينية :

إن المسؤولية التي تقع على منظومة الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة مسؤولية كبيرة، وينبغي أن يتركز سعيها وعملها على نقل رسالة الفكر الحسيني ومبادئه الى المسلمين والعالم، وهذه يستدعي جملة من ال اجراء ات والخطوات، التي ينبغي أن تسبقها عمليات التخطيط الاعلامي المدروس، لذلك فهي في الحقيقة إزاء مهمة حساسة وبالغة الخطورة، لاسيما أن العالم بأجمعه ودول المنطقة الإقليمية التي يقع العراق ضمنها، تعيش ظروفًا ملتبسة ومتداخلة في المرحلة الراهنة^(٢٩).

فمن الواجب قبل حلول الذكرى الأليمة أن تشكل لجاناً ممن يعول عليهم المجتمع روح التفاني والتضحية من الشباب المؤمن الواعي المثقف الذي لديه شغف وفخر واعتزاز أن يحمل شرف خدمة الحسين (عليه السلام) بكل أمانه وإخلاص وعدم أنانية وحب الذات لكل ماتم حسيني أو مؤسسة حسينية وتكون هناك اجتماعات مكثفة دورية تخصص لمن هم يتمنون الانخراط في خدمة الحسين (عليه السلام) كل على حدة وكل في مجاله فهناك اللجنة الثقافية وهناك اللجنة الإعلامية وهناك اللجنة الصحية وهناك اللجنة التقنية وهناك اللجنة الخاصة بالضيافة وهناك لجنة المتابعة والتدقيق والمالية، وكل يعمل على حسب تخصصه ومعرفته بمجاله الذي أوكل إليه دون النظر إلى اللجان

الأوقات - لاسيما شهري محرم وصفر- للعمل المستمر من أجل نشر القيم الحسينية والسعي لإحياء الشعائر وربطها بالقيم الإسلامية، كون المؤسس لها هو نائل الإسلام الإمام الحسين (عليه السلام) الذي استمد هذه المبادئ والقيم من رسالة جده (عليه السلام)، لذلك تغص كربلاء المقدسة بالزائرين، ما يتطلب تقديم الخدمات التامة لهم من مأكّل ومشرب ومنام وراحة تامة، وهذا ما يقوم به بالفعل محبو الامام الحسين (عليه السلام)، وهم النسبة الأكبر من حيث تحمل أعباء هذه الخدمة التي يستحقها الزائرون الكرام^(٣٠).

كما يتجسد دور الخدمة الحسينية في التكافل والتضامن الاجتماعي جلياً واضحاً في عاشوراء فنرى بذل الطعام وسقاية الماء وتقديم كل ما يحتاجه الزائرون من العوامل المهمة التي تساعد في تفعيل مبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين وإرساء حالة المحبة والمواساة والتكاتف بين أبناء المجتمع^(٣١).

لهذا فإن للخدمة الحسينية شرفاً عظيماً ووساماً مميزاً يتسابق الجميع إلى نيله والتشرف بحمله فخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) أمنية يسعى الى تحقيقها عشاق سيد الشهداء (عليه السلام) لتكون صفة ملازمة لهم في حياتهم ومماتهم، ولمدينة كربلاء المقدسة إشعاع الثورة الحسينية الخالدة ميزة خاصة في هذا المجال اذ يواصل أبنائها وعلى مدار العام تقديم خدماتهم المميزة لضيوف الإمام الحسين (عليه السلام)، تلك الخدمات التي تكون على أشدها في مواسم الزيارات المليونية ومنها زيارة عاشوراء ذكرى الشهادة التي تسبقها استعدادات مكثفة وجهد استثنائي اذ يبادر محبو آل محمد (عليه السلام) بنصب المواكب الخدمية المتخصصة التي

الأخرى.

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نكسب مختلف الشرائح ونغطي النواقص ممن هم لا يجيدون فهم العمل التطوعي في خدمة الحسين (عليه السلام).^(٣٠)

ويقوم طلبة الجامعة من كافة انحاء العراق بخدمة زوار سيد الشهداء (عليه السلام) على مدار العام، فنراهم يذخرون الاموال ليزيلوها على زوار الإمام الحسين (عليه السلام) فيعتبرونها كضريبة عليهم الإلتزام بها، فيكون إستعدادهم في عاشوراء أكثر إستعداد للبذل والعطاء، فلقد تربي الإنسان الشيعي على تجاوز الحاجز المادي فنرى الكثير من الطلبة على الرغم من دخلهم المادي المحدود إلا إنهم يدخرون بعض الأموال لبذلها في عاشوراء بإسم الإمام الحسين (عليه السلام).^(٣١)

ويمكن أن نلخص أهداف الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين من خلال النقاط الآتية:

١. تجديد الصلة بالإسلام من خلال الإقرار بعهود يلزم الإنسان بها نفسه أمام روح المזור الذي يعتقد قدسيته، فالزيارة تعهد والتزام، بل إلزام الزائر لنفسه بأمور يفرضها عليها، ويلقنها بها، ويوحي لها بوجوب الإلتزام بأوامر الله والانتها عن نواهيه.

٢. الزيارة تأكيد للميثاق الإلهي، والتعهد في التمسك والحفاظ على دينه والسير على نهجه.

٣. تحويل الزيارة وفق توجيهات الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) وتأكيداتهم على شيعتهم بالتحلي

بأخلاقهم، والحضور عند أضرتهم، وتلاوة نصوص الزيارات التي أنشأوها هم إلى محطات هداية روحية، وسياسية، واجتماعية تبث الوعي الفكري والبناء الروحي، وهذه المحطات مفتوحة الأبواب على طيلة أيام السنة تغذي الزائرين بالعزم، والإرادة والبصيرة النيرة.

٤. تسليط الأضواء على الجهود التي بذلها المזור على مختلف الأصعدة، وبيان لعظمة الرسالة التي ضحى من أجلها الامام الحسين (عليه السلام)، ودعوة صريحة للإلتزام بما التزم به وإلى ما دعى إليه سواء كان في العبادات، أو المعاملات، أو الأخلاق.

٥. ربط الإنسان بالمزور ومن خلاله توصله بخط الأنبياء والمرسلين، وتشعره بأنه حلقة في سلسلة رتل الأنبياء والمرسلين، فهي عملية تواصل شعوري ووجداني بمسيرة الأنبياء والمرسلين والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

٦. التأكيد على إن زيارة الامام الحسين (عليه السلام) تشتمل على إدانة صريحة لكل الطغاة والمنحرفين عن خط الإسلام في كل زمان ومكان، وهذا المعنى واضح في نصوص الزيارات الواردة عنهم (عليهم السلام)، والتي يبرز فيها عنصر التولي لأولياء الله والتبري من أعداء الله بشكل جلي وصريح^(٣٢).

كما يتضح دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في زيارة الأربعين من خلال النقاط الآتية:

١. ارسال رسائل الى العالم على أن القيم الحسينية هي التي تنحو الى الاعتدال وتبتعد بصورة كلية عن العنف، كذلك تركيز القيم الرافضة للظلم، وعدم الوقوف الى جانب السلطة الغاشمة، مهما

إرهابية تستهدف إيذاء الزائرين ومحاولة صدها او الإبلاغ عنها قدر الامكان.
١٠. إرشاد الزائرين الى اماكن التي تتواجد فيها الطبابة الصحية في حالة الحاجة الى ذلك (٣٣).

المبحث الثالث:

إجراءات البحث

أولاً- مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة الجامعة في محافظة بغداد من الذكور، المتمين الى الاعلام الحسيني الخاصة بزيارة الأربعين.

ثانياً- عينة البحث:

تم اختيار عينة بالطريقة القصدية من طلبة الجامعة من الذكور من الذين ينتمون الى الاعلام الجامعي في محافظة بغداد من جامعة (بغداد، المستنصرية، النهرين، كلية دجلة، التكنولوجيا، كلية النور) والبالغ عددهم (٤٣) طالباً للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨ م)، وكما هو موضح في جدول (١).

جدول (١) توزيع عينة البحث

ت	اسم الجامعة	عدد الطلبة
١	بغداد	١١
٢	المستنصرية	١١
٣	النهرين	٧
٤	كلية دجلة	٥
٥	التكنولوجيا	٦
٦	كلية النور	٣
المجموع	٦	٤٣

تنوعت أساليب التهيب والترغيب من بطش او منح هدايا وامتيازات، فالمطلوب هو الثبات على المبادئ التي تنتصر لكرامة الإنسان والقيم الإنسانية الكبيرة.

٢. تكريس ثقافة العمل التطوعي، من خلال تحريك الباعث الديني والخلقي في نفوس الشباب على مساعدة الاطفال والنساء وكبار السن في اكمال مسيرتهم الحسينية، سواء بمرافقتهم اثناء المشي، او كدليل للطريق السير، أو تحضير المواكب، ومنع الانحرافات الاخلاقية التي قد تحصل اثناء الزيارة.. الخ.

٣. القضاء على التمييز العنصري وتكريس ثقافة المساواة والتواضع والتذكير بالاخوة الانسانية عامة والاسلامية خاصة.

٤. تذكير المجتمع بالمبادئ الحسينية الإنسانية.

٥. منح الزائرين القيم الانسانية من خلال الاذاعة عنها في المواكب والطرق، التي تساعد في بناء مجتمع متماسك وتمنحه القدرة على الصمود بوجه كثير من المزالق ومن هذه القيم (ترسيخ الإيمان، الحرية، العالة، الصبر....).

٦. توجيه الشباب بالتمسك بالتعاليم الحسينية وعدم القيام بأي مخالفة سلوكية ضد الآخرين.

٧. توجيه النساء بالمحافظة والالتزام بارتداء الملابس الاسلامية وفقاً للتعاليم التي اوصى بها الدين الاسلامي، وذلك من خلال توزيع بعض المنشورات والمطويات الهادفة الى ذلك.

٨. احترام الانسان للآخر اثناء السير.

٩. توجيه الزائرين بالانتباه الى ما يجري من عمليات

ثالثاً- أداة البحث:

من أجل الوصول الى هدف البحث، قامت الباحثة ببناء استبانة تقيس عن طريقها مستوى مساهمة طلبة الاعلام الجامعي من الذكور في تفعيل مسيرة الأربعين، اذ تم جمع فقرات الاستبانة من خلال الاعتماد على الادبيات السابقة، فضلاً عن السؤال المفتوح الذي قدم الى (١٠) طلاب من طلبة الإعلام الجامعي: (ما أهم أدوار الخدمة الحسينية التي يتم انجازها من قبلكم من أجل إحياء مسيرة الأربعين؟).

ولكي تتمكن الباحثة من تطبيق فقرات الاستبانة على عينة البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

١. صياغة فقرات الاستبانة:

بعد عملية جمع فقرات الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات السابقة والسؤال المفتوح الموجه الى طلبة الاعلام الجامعي، تمت صياغة الفقرات التي بلغ عددها (١٢) فقرة، ولقد وضعت لها ثلاث بدائل وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ)، والتي تقابلها الأوزان الثلاثية (١، ٢، ٣).

٢. صلاحية فقرات الاستبانة:

بعد ان تم الحصول على (١٢) فقرة، قامت الباحثة بعرضها على (٨) خبراء في مجال الاعلام وعلم النفس، وذلك لاستخراج مدى صلاحية الفقرات لتطبيقها على عينة البحث، وبعد هذا ال إجراء اسفرت النتائج بأن الفقرة الخامسة يتم حذفها لتماثلها مع الفقرة السابعة، والفقرة الثانية يتم حذفها لتماثلها مع الفقرة العاشرة، أما بالنسبة لبقية الفقرات

الأخرى فقد حصلت على نسبة اتفاق من (٨٠٪) فما فوق، وبالتالي أصبحت الاستبانة تتألف من (١٠) فقرات.

٣. استخراج الصدق البنائي للفقرات:

كما تم استخراج الصدق البناء أو (صدق الاتساق الداخلي) لفقرات الاستبانة وذلك من خلال الكشف عن ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية، وقد اتضح بعد هذا ال إجراء ان جميع معدلات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥)، ودرجة حرية (٤١)، وقيمة الارتباط الجدولية (٠،٣٠٤) باستخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين الفقرات^(٣٤)، والجدول (٢) يبين معاملات صدق الفقرات.

جدول (٢) معاملات صدق فقرات الاستبانة

رقم الفقرة	معامل الصدق	رقم الفقرة	معامل الصدق
١	٠،٦٦	٦	٠،٤٨
٢	٠،٢٧	٧	٠،٤٠
٣	٠،٥١	٨	٠،٣٨
٤	٠،٧١	٩	٠،٥٣
٥	٠،٣٣	١٠	٠،٥٩

٤. استخراج ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات فقرات الاستبانة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ^(٣٥)، إذ قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام عينة التحليل الاحصائي؛ وقد اتضح من خلال هذا ال إجراء بأن الاستبانة قد حصلت على ثبات قدره (٠،٨١) وهو

٢	حث الشباب على الاعمال الطوعية لمساعدة الآخرين	٣٩	٩٠,٦٩٪
٣	نشر التوعية الدينية لاهمية الالتزام بالقيم الانسانية الحميدة	٤٠	٩٣,٠٢٪
٤	توجيه الزائرين الى الانتباه في حالة ملاحظة اي محاولة تهدد سلامة الآخرين أثناء السير	٤٣	١٠٠٪
٥	توجيه الزائرين الى أسهل الطرق الآمنة للوصول الى كربلاء	٣٨	٩٢,٦٩٪
٦	توجيه النساء الى ضرورة الالتزام باللباس الاسلامي الصحيح	٤٣	١٠٠٪
٧	توجيه الشباب بعدم القيام باي مخالفة سلوكية ومن ضمنها التحرش بالنساء	٤٠	٩٣,٠٢٪
٨	تصوير الزيارة الأربعينية ونشرها الى العالم العربي والغربي	٤٣	١٠٠٪
٩	مشاركة المواكب الحسينية في اذاعة الادعية والقراءات الحسينية	٣٧	٨٦,٠٥٪

ثبات جيد نسبة الى ما أكدت عليه أغلب الدراسات السابقة في مجال القياس التربوي.

الوسائل الإحصائية المستخدمة :

- معامل ارتباط بيرسون^(٣٦).
- معادلة الفا كرونباخ للثبات^(٣٧).
- النسبة المئوية لاستخراج تكرارات الإجابة^(٣٨).

المبحث الرابع :

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً- عرض نتائج هدف البحث :

(التعرف على دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين).

قامت الباحثة بجمع إجابات الطلبة ومن ثم ملاحظة عدد الاجابات المتكررة، لغرض حساب نسبها المئوية لبيان أهم دور للخدمة الحسينية الطلابية في تفعيل مسيرة الأربعين. بعدها رتبت الفقرات ومن ثم استخراج نسب تكرارها لبيان الدور الأكثر انجازاً من قبل طلبة الاعلام الجامعي، وكما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) النسب المئوية لإجابات عينة البحث على

استبانة البحث

ت	الفقرات	عدد الاجابات	النسبة المئوية
١	توزيع المطويات والمنشورات التعليمية عن اعمال يوم الزيارة الأربعينية	٤٣	١٠٠٪

١٠	رصد اي ظاهرة تبرز القيم الخلقية للزائر العراقي أثناء سيره لاداء الزيارة الأربعينية	٤٣	١٠٠٪
----	--	----	------

ومن ملاحظتنا للنتائج الموجودة في الجدول أعلاه، نجد أن جميع الفقرات قد نالت نسبة من (٨٣٪) درجة فما فوق، كما كشفت النتائج أيضاً وجود (٥) فقرات من الاستبانة قد نالت نسبة (١٠٠٪) درجة وهي كما يلي:

١. الفقرة (١): توزيع المطويات والمنشورات التعليمية عن أعمال يوم الزيارة الأربعينية.
٢. الفقرة (٤): توجيه الزائرين الى الانتباه في حالة ملاحظة اي محاولة تهدد سلامة الآخرين أثناء السير.
٣. الفقرة (٦): توجيه النساء الى ضرورة الالتزام باللباس الاسلامي الصحيح.
٤. الفقرة (٨): تصوير الزيارة الأربعينية ونشرها الى العالم العربي والغربي.
٥. الفقرة (١٠): رصد أي ظاهرة تبرز القيم الخلقية للزائر العراقي أثناء سيره لاداء الزيارة الأربعينية.

إذ حصلت هذه الفقرات الخمس على أعلى تكرار في إجابة العينة والتي بلغت (٤٣) إجابة، وبذلك نالت على أعلى نسبة مئوية قدرها (١٠٠٪).

ويمكن تفسير نتيجة البحث بأن سبب حصول هذه الفقرات على أعلى درجة يعود الى أن زيارة الأربعين تعد مصدر إشعاع ثقافي للشباب المسلم

وخاصة طلبة الجامعة، وشباب الشيعة وأتباع أهل البيت (عليه السلام)، وهذا ما جعلهم يقومون بتهيئة وتحضير وإعداد برامج ثقافية فعلية تم وضعها مسبقاً من لجان طلابية لها الخبرة والكفاءة التامة في هذا المجال، فالثقافة باتت من المشاريع العملية المهمة التي ينبغي أن ترافق بحضورها زيارة الأربعين، وينتبهز القائمون عليها، كما قام هذا الكم الهائل من الشباب الجامعي، في ضخ الثقافة الحسينية في عقولهم وأذهانهم، حتى يكونوا أكثر استعداداً لتطوير حياتهم على المستوى الفردي والاجتماعي.

ثانياً- التوصيات:

١. حث الطلبة على المشاركة في مجالات الخدمة الحسينية الخاصة بإحياء مناسبات أهل البيت (عليه السلام) وخاصة زيارة الأربعين.
٢. حث الشباب على اقامة المؤتمرات والندوات الطلابية والتي تهدف الى تفعيل زيارة الأربعين من خلال نشر التعاليم الدينية في هذه المناسبة بين الطلبة.
٣. توجيه طلبة الجامعة على كتابة المقالات العلمية والدينية الخاصة في إحياء المناسبات الدينية ومنها زيارة الأربعين ونشرها في مجلة خاصة للطلبة في الجامعة.

ثالثاً- المقترحات:

١. إجراء دراسة تهدف التعرف على اثر زيارة الأربعين في تعديل الجانب الخلقي لدى الشباب العراقي.
٢. إجراء دراسة تهدف التعرف على علاقة زيارة

٩-الاسدي، مروة (٢٠١٧): الشباب الشيعي بالنمسا: يحيون ذكرى عاشوراء في مركز شباب علي الأكبر (عليه السلام) الثقافي، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (١٢٦٤٨)، كربلاء المقدسة، ص (٧).

١٠- حاكم، عصام (٢٠٠٨): زيارة الاربعين للإمام الحسين (عليه السلام): تصاعد الاستعدادات لتأمين الوفود الزائرة، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٧)، كربلاء المقدسة، ص (٥).

١١-حاكم، عصام (٢٠٠٨): نفس المصدر السابق، ص (٧).

١٢-تقي، محمد علي جواد (٢٠٠٨): السير على الأقدام. مسيرة الولاء والتحدي، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٩١)، كربلاء المقدسة، ص (٥).

١٣-البصري، انمار (٢٠٠٦): النبا تتابع استعدادات كربلاء لاستقبال الزوار بمناسبة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٢)، كربلاء المقدسة، ص (٧).

١٤-خواجة، عبد العزيز (٢٠٠٥): مبادئ في التنشئة الاجتماعية، الناشر: دار الغرب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، وهران، الجزائر، ص (٧٨).

١٥-بدوي، أحمد زكي (٢٠٠٧): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص (٣٩٥).

١٦-الخزاعي، عبد الحافظ البغدادي (٢٠١٦): مواقف يتشرف بها من يحظى بشرف خدمة الشعائر الحسينية، مجلة الاعلام الدولي، العدد (٥٤٦٦)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، ص (٤).

١٧-الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي (١٣٨٧ هـ): المبسوط، تحقيق: السيد محمد تقي الكشفي، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الجزء السادس، الطبعة الاولى، قم المقدسة، إيران، ص (٥٢).

١٨-العامري، قيس (٢٠١٥): الزيارة الأربعينية في سجل الخلود، الناشر: موسوعة وارث الانبياء، ملف عاشوراء، العدد (٦٧٦٩)، العتبة الحسينية المقدسة، ص (٥).

الأربعين بالمستوى الايماني لدى الطالب الجامعي.

٣. إجراء دراسة تهدف التعرف على اثر نسبة الزوار بمخاوف العناصر الارهابية.

الهوامش

١-الجابري، علي (٢٠١٤): دور الأعلام في زيارة الاربعين، الناشر: موسوعة وارث الانبياء، العدد (١٨٣٦)، كربلاء المقدسة، ص (١٠).

٢-حاكم، عصام (٢٠١٢): (مشاية) الأربعينية... مسيرة تأييد عالمية، مجلة النبا، ملف عاشوراء، العدد (١١٧)، كربلاء المقدسة، ص (٦).

٣-تقي، محمد علي جواد (٢٠١٥): زيارة الأربعين والمسؤولية الثقافية للشباب، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٤٣١١)، كربلاء المقدسة، ص (١٠).

٤-حاكم، عصام (٢٠٠٧): ابعاد زيارة الاربعين وسر هذا التوافد المليونى على كربلاء، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٩٥)، كربلاء المقدسة، ص (٦).

٥-وحيدى، زهراء (٢٠١٧): زيارة الأربعين: الخدمة الحسينية فوق كل الشبهات، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٦٩٠)، كربلاء المقدسة، ص (٥).

٦-تقي، محمد علي جواد (٢٠١٥): مصدر سابق، ص (٩).

٧-المجلسي، العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر (١٤٠٣ هـ): بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، الطبعة الثانية، الجزء (٤٥)، الناشر: مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص (٢٠١).

٨-السمالك، زينب شاكر (٢٠١٧): رسالة زيارة الأربعين: بناء اجتماعي وتحديات حضارية، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٤٢٧٣)، كربلاء المقدسة، ص (٦).

- ١٩- وحيدى، زهراء (٢٠١٧): مصدر سابق، ص (٦).
- ٢٠- القمي، محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي (١٤١٨هـ): الأربعين في امامة الائمة الطاهرين، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مطبعة الامير للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، قم المقدسة، إيران، ص (٢٢).
- ٢١- الصفار، محمد طاهر (٢٠١٥): زيارة الأربعين والمسؤولية الثقافية للشباب، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٤٣١١)، كربلاء المقدسة، ص (٦).
- ٢٢- التونسي، السيد حبيب مقدم (٢٠١٥): فلسفة العشق الحسيني التي تقف خلف حشود الأربعين، الناشر: موسوعة وارث الانبياء، ملف عاشوراء، العدد (١٨٤٥٨)، العتبة الحسينية المقدسة، ص (٨).
- ٢٣- الخزايعي، عبد الحافظ البغدادي (٢٠١٦): مصدر سابق، ص (٥).
- ٢٤- الطبرسي، الميرزا حسين نوري (١٩٩١): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الناشر: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)، لاحياء التراث، الجزء العاشر، بيروت، لبنان، ص (٣٠٩).
- ٢٥- القمي، ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه (٥١٠٩٣هـ): كامل الزيارات، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، مكتبة الصدوق، الطبعة الأولى، قم المقدسة، إيران، ص (٢٧٠).
- ٢٦- الشيرازي، السيد صادق الحسيني (٢٠١٧): مسؤولية التعريف بالاسلام والشعائر الحسينية؟: قبسات من فكر المرجع الشيرازي، شبكة النبا المعلوماتية، العدد (١٢٣٤٣)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، ص (٥).
- ٢٧- كاظم، علي (٢٠٠٨): دور الخدمة الحسينية في تعزيز التكافل الاجتماعي والتربية النفسية القويمة، مجلة النبا المعلوماتية، العدد (٨٦)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، ص (٣).
- ٢٨- الحكيم، السيد مصطفى هاشم (٢٠١٢): الكربلائيون... شرف الخدمة الحسينية، مجلة النبا المعلوماتية، العدد (٤٦)، ملف عاشوراء، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، ص (٤).
- ٢٩- الاسدي، صبا (٢٠٠٨): مميزات المواكب الحسينية في زيارة الأربعين، مجلة النبا المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (١٠٠)، كربلاء المقدسة، ص (٥).
- ٣٠- آل ثاني، علي (٢٠٠٩): الوعي الثقافي في خدمة الحسين (عليه السلام)، شبكة حروفي المعلوماتية، العدد (١٣٣٣٢٩)، النجف الاشرف، ص (٦).
- ٣١- كاظم، علي (٢٠٠٨): مصدر سابق، ص (٣).
- ٣٢- الربيعي، جميل (٢٠١٦): آثار زيارة مشاهد المعصومين (عليهم السلام) على الفرد والمجتمع، محاضرات ألفت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدسة، استنادا الى الشيخ حسين معن (١٩٩٢): نظرات حول الإعداد الروحي، الناشر: مؤسسة المعارف للمطبوعات، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان، ص (٥-٧).
- ٣٣- العامري، قيس (٢٠١٥): مصدر سابق، ص (٧-٨).
- 34-Lindquist, E.F (1951): Educational Measurement, Washington. American ConnecilonEducational, p.(28).
- ٣٥- فرج، صفوت (١٩٩٧): القياس النفسي، الناشر: مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر، ص (٣٠٥).
- ٣٦- فيركسون، جورج، أي (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د.هناء العكيلي، بغداد، الناشر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، ص (٩٨).
- ٣٧- الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس الشخصية، الناشر: دار الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، ص (٨١).

الأقدام.. مسيرة الولاء والتحدي، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٩١)، كربلاء المقدسة.

• ----- (٢٠١٥): زيارة

الأربعين والمسؤولية الثقافية للشباب، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٤٣١١)، كربلاء المقدسة.

• التونسي، السيد حبيب مقدم (٢٠١٥): فلسفة العشق الحسيني التي تقف خلف حشود الأربعين، الناشر: موسوعة وارث الانبياء، ملف عاشوراء، العدد (١٨٤٥٨)، العتبة الحسينية المقدسة.

• الجابري، علي (٢٠١٤): دور الإعلام في زيارة الأربعين، الناشر: موسوعة وارث الأنبياء، العدد (١٨٣٦)، كربلاء المقدسة.

• حاكم، عصام (٢٠٠٧): أبعاد زيارة الأربعين وسر هذا التوافد المليونى على كربلاء، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٩٥)، كربلاء المقدسة.

• ----- (٢٠٠٨): دور الإعلام في نشر مفاهيم النهضة الحسينية، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٧٤)، كربلاء المقدسة.

• ----- (٢٠٠٨): زيارة الأربعين للإمام الحسين (ع): تصاعد الاستعدادات لتأمين الوفود الزائرة، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٧)، كربلاء المقدسة.

• ----- (٢٠١٢): (مشاية)

الأربعينية... مسيرة تأييد عالمية، مجلة النبأ، ملف عاشوراء، العدد (١١٧)، كربلاء المقدسة.

38-Hotelling, H.(1953) : New Light on the Correlation Coefficient and its Transforms, Journal of the Royal Statistical Society. Series B (Methodological) Vol. 15, No. 2, p.202.

المصادر والمراجع

١. المصادر العربية:

- الأسدي، صبا (٢٠٠٨): مميزات المواكب الحسينية في زيارة الأربعين، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (١٠٠)، كربلاء المقدسة.
- الأسدي، مروة (٢٠١٧): الشباب الشيعي بالنمسا: يحيون ذكرى عاشوراء في مركز شباب علي الأكبر عليه السلام الثقافي، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (١٢٦٤٨)، كربلاء المقدسة.
- آل ثاني، علي (٢٠٠٩): الوعي الثقافي في خدمة الحسين عليه السلام ، شبكة حروفي المعلوماتية، العدد (١٣٣٣٢٩)، النجف الاشرف.
- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس الشخصية، الناشر: دار الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- بدوي، أحمد زكي (٢٠٠٧): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- البصري، أنمار (٢٠٠٦): النبأ تتابع استعدادات كربلاء لاستقبال الزوار بمناسبة أربعينية الامام الحسين عليه السلام ، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٢)، كربلاء المقدسة.
- تقي، محمد علي جواد (٢٠٠٨): السير على

- الحكيم، السيد مصطفى هاشم (٢٠١٢):
الكربلائيون... شرف الخدمة الحسينية، مجلة النبأ
المعلوماتية، العدد (٤٦)، ملف عاشوراء، العتبة
الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة.
- الخزاعي، عبد الحافظ البغدادي (٢٠١٦):
مواقف يتشرف بها من يحظى بشرف خدمة
الشعائر الحسينية، مجلة الاعلام الدولي، العدد
(٥٤٦٦)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء
المقدسة.
- خواجه، عبد العزيز (٢٠٠٥): مبادئ في التنشئة
الاجتماعية، الناشر: دار الغرب للنشر والتوزيع،
الطبعة الأولى، وهران، الجزائر.
- الربيعي، جميل (٢٠١٦): آثار زيارة مشاهد
المعصومين (عليهم السلام) على الفرد
والمجتمع، محاضرات القيت في قسم الشؤون
الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدسة،
استنادا الى الشيخ حسين معن (١٩٩٢): نظرات
حول الإعداد الروحي، الناشر: مؤسسة المعارف
للمطبوعات، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان.
- السماك، زينب شاكر (٢٠١٧): رسالة زيارة
الأربعين: بناء اجتماعي وتحديات حضارية،
مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد
(٤٢٧٣)، كربلاء المقدسة.
- الشيرازي، السيد صادق الحسيني (٢٠١٧):
مسؤولية التعريف بالإسلام والشعائر
الحسينية؟: قبسات من فكر المرجع الشيرازي،
شبكة النبأ المعلوماتية، العدد (١٢٣٤٣)، العتبة
الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة.
- الصفار، محمد طاهر (٢٠١٥): زيارة الأربعين
والمسؤولية الثقافية للشباب، مجلة النبأ
- المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٤٣١١)،
كربلاء المقدسة.
- الطبرسي، الميرزا حسين نوري (١٩٩١):
مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الناشر:
مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لإحياء
التراث، الجزء العاشر، بيروت، لبنان.
- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي
(١٣٨٧هـ): المبسوط، تحقيق: السيد محمد تقي
الكشفي، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار
الجعفرية، الجزء السادس، الطبعة الاولى، قم
المقدسة، ايران.
- العامري، قيس (٢٠١٥): الزيارة الأربعينية في
سجل الخلود، الناشر: موسوعة وارث الانبياء،
ملف عاشوراء، العدد (٦٧٦٩)، العتبة الحسينية
المقدسة.
- فرج، صفوت (١٩٩٧): القياس النفسي،
الناشر: مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر،
الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر.
- فيركسون، جورج، أي (١٩٩١): التحليل
الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د. هناء
العكيلي، بغداد، الناشر: وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، دار
الحكمة للطباعة والنشر.
- القمي، ابو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن
موسى بن قولويه (١٠٩٣هـ): كامل الزيارات،
الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، مكتبة الصدوق،
الطبعة الأولى، قم المقدسة، ايران.
- القمي، محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي
(١٤١٨هـ): الأربعين في امامة الائمة الطاهرين،
تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مطبعة

الامير للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، قم المقدسة، ايران.

- كاظم، علي (٢٠٠٨): دور الخدمة الحسينية في تعزيز التكافل الاجتماعي والتربية النفسية القويمة، مجلة النبأ المعلوماتية، العدد (٨٦)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة.
- المجلسي، العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر (١٤٠٣هـ): بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار، الطبعة الثانية، الجزء (٤٥)، الناشر: مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- وحيدى، زهراء (٢٠١٧): زيارة الأربعين: الخدمة الحسينية فوق كل الشبهات، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٦٩٠)، كربلاء المقدسة.

٢. المصادر الاجنبية:

- Hotelling، H.(1953): New Light on the Correlation Coefficient and its Transforms، Journal of the Royal Statistical Society. Series B (Methodological) Vol. 15، No. 2، pp. 193-232.
- Lindquist، E.F (1951): Educational Measurement، Washington. American Conncon Educational.